

«مصر.. إعادة الدراسة لطلاب طب تدريبوا على «أسنان جاموسة»



أصدرت المحكمة الإدارية العليا المصرية، حكماً قضائياً نهائياً بعدم الطعن على قرار محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية (الدائرة الأولى بحيرة) بحق كلية طبّ الأسنان بجامعة دمنهور، بسبب عدم توفر المعامل اللازمة وتدريب الطلاب على أسنان جاموسة.

وقرار القضاء الإداري بالإسكندرية يقضي بتوزيع طلاب الفرقتين الأولى والثانية عام 2015 وعددهم 320 طالباً على كليات طب الأسنان المناظرة لها بالجامعات المصرية، وإعادة الدراسة لهم.

وفي معرض الحكم فإنّ كلية طبّ الأسنان بجامعة دمنهور بدأت الدراسة دون توفير المعامل والأجهزة اللازمة للعملية «التعليمية، والذي وصفته بـ«الضرر الفاحش في مستقبل الطلاب ويجب إزالته».

وألزمت المحكمة «المجلس الأعلى للجامعات بتوزيع الطلاب على أن يكون ذلك التوزيع طبقاً لقواعد التوزيع الجغرافي بحسبانه معياراً موضوعياً وحيداً عادلاً يحول دون شطط جهة الإدارة في توزيع هؤلاء الطلاب على الجامعات المختلفة

وألزمت أيضاً بـ«توزيع كل طالب على أقرب جامعة لمحل إقامة كل منهم وهي: جامعات الإسكندرية وطنطا وكفر الشيخ والمنصورة، تطبيقاً للقاعدة الأصولية التي تقضي بأن الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف مع عدم المساس بالمراكز القانونية التي اكتسبها هؤلاء الطلاب في اجتيازهم الامتحانات السابقة على صدور الحكم

وحكمت المحكمة بضرورة منح هؤلاء الطلاب برامج دراسية مكثفة نظرية وعملية تعوضهم عما فاتهم من مناهج دراسية، وقد تخرج هؤلاء الطلاب أطباء من الجامعات التي تم توزيعهم عليها تنفيذاً للحكم في العامين الدراسيين 2018 - 2019 و 2019 - 2020، وقد أصبح هذا الحكم نهائياً وباتاً

ووقف طلبة وطالبات الدفعتين بكلية طب الأسنان بجامعة دمنهور وقالوا للقاضي محمد عبد الوهاب خفاجي: «لا يوجد معامل بالكلية ولا تجهيزات ويدربونا على أسنان الجاموسة

القاضي خفاجي سأل الطلبة أمام المندوب عن الجامعة قائلاً: «هل الكلية بدأت الدراسة بدون توفير أي معامل حتى الآن؟، فقال الطلاب: الوضع كارثي والكلية استقبلتنا كدفتين دون أن تكون مجهزة بالمعامل مثل باقي كليات طب الأسنان بالجامعات المصرية الأخرى. وسألهم القاضي: ألا يوجد أي تدريب لكم في دراستكم العملية؟ أجاب الطلاب

«وقالوا: «كانوا يدربونا بكلية الطب البيطري على أسنان الجاموسة

الأمر الذي فاجئ القاضي خفاجي ليعيد السؤال مرّة أخرى، فأجاب 320 طالباً بصوتٍ واحدٍ بصحة التدريب على أسنان الجاموسة. وسألهم القاضي هل لكم طلبات أخرى؟ فقال الطلاب: «إن بقاءنا بتلك الكلية ضار بمستقبلنا وبالصحة العامة للمواطنين لعدم تدريبنا على مختبرات أسنان الإنسان ونطلب العدل